مُراعاة الأدب مع الله في الإعراب عند النُّحاة

د. عبد الرحيم بوقطة
-جامعة الأمير عبد القادر-
قسنطينة - الجزائر -

مقدمة

لقد هيّأ الله سبحانه الإنسانَ لقبول الكمال بما أعطاه من الأهليّة والاستعداد، الّتي جعلها فيه كامنة كالنّار في الزّناد؛ فألهمه ومكّنه، وعرّفه وأرشده، وأرسل إليه رسله، وأنزل إليه كتبه لاستخراج تلك القوّة الّتي أهّله بها لكماله إلى الفعل؛ قال الله تعالى: ﴿**ونفس وما سوّىٰها ٧ فألهمها فجورها وتقوىٰها ٨ قد أفلح من زكّىٰها ٩ وقد خاب من دسّىٰها ١٠**﴾[الشّمس:10].

وقد جرت عادة المفسِّرين[1]: أن يذكروا في هذا المقام قوله تعالى عن نبيّه صلّى الله عليه وسلّم، حين أراه ما أراه ﴿مَا زَاغَ ٱلبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ١٧﴾[النجم:17] ؛ وَصَدَّرُوا باب الأدب بهذه الآية ؛ وكأنّهم نظروا إلى قول من قال: إنَّ هذا وصف لأدبه صلّى الله عليه وسلّم في ذلك المقام، إذ لم يلتفت جانبا، ولا تجاوز ما رآه، وهذا كمال الأدب؛ والإخلال به: أن يلتفت النّاظر عن يمينه وعن شماله، أو يتطلّع أمام المنظور؛ فالالتفات زيغ، والتّطلّع إلى ما أمام المنظور طغيان ومجاوزة؛ فكمال إقبال النّاظر على المنظور أن لا يصرف بصره عن يمنةٍ ولا يسرةٍ ولا يتجاوزه[2].

1- ينظر: لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن القشيري، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دت، ط:03 (03 /484). والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، مطبعة بولاق (الأميرية) ، القاهرة، مصر، سنة: 1285 هـ(04/ 127).

2- ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي،

المنارة للاستشارات

وهذا غاية الكمال والأدب مع الله جلّ وعلا الّذي وصف رسوله صلّى الله عليه وسلّم بقوله عزّ وجلّ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ٤﴾[القلم:4] [1].

قال ابن عطاء[2]: الأدب الوقوف مع المستحسنات، فقيل له: وما معناه؟ فقال: أن تعامله سبحانه بالأدب سرّا وعلنا[3].

وعلم الأدب: هو علم إصلاح اللِّسان والخطاب وإصابة مواقعه وتحسين ألفاظه وصيانته عن الخطاء والخلل وهو شعبة من الأدب العامِّ، والْأدبُ ثلاثة أنواع: أدب مع اللّه سبحانه، وأدب مع رسوله صلّى اللّه عليه وسلَّم وشرعه. وأدب مع خلقه. والأدب مع اللّه ثلاثة أنواع: أحدها: صيانة معاملته أن يشوبها بنقيصة.

الثّاني: صيانة قلبه أن يلتفت إلى غيره.

الثّالث: صيانة إرادته أن تتعلّق بما يمقتك عليه[4].

المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة ، ط:01،سنة: 1420هـ (818).

1- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة ط. 04 :(02 /143 - 144).

2- ابن عطاء: ت(311هـ) : أَبُو الْعَبَّاس بن عَطاء واسْمه أَحْمد بن مُحَمَّد بن سهل بن عَطاء الأدمِيّ : من ظراف مَشَايِخ الصُّوفِيَّة وعلمائهم لَهُ لِسَان فِي فهم الْقُرْآن يخْتَص بِهِ. ينظر: طبقات الصوفية، محمد بن الحسين، أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري، المحقق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01،سنة: 1419هـ(207). والوافي بالوفيات، خليل بن أيبك، صلاح الدين الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروتك لبنان، د.ط، سنة:1420هـ(08 /18).

3-لمختار من مناقب الأخيار ، المبارك بن محمد ، ابو السعادات ابن الاثير الجوزي، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، دط، دت، بيروت، لبنان، (01 /208)

4-مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر ، شمس الدين ابن قيم الجوزية

المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 03،سنة:

المنارة للاستشارات

وأمّا أدب اللِّسان فمقتضاه: أن لا يقول إلا ما فيه تعظيم إلهه ومولاه، وأن لا ينطق إلا بما يحبه ويرضاه ؛ قال تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَولا سَدِيدا ٧٠**﴾[الأحزاب:70].

ولا يستقيم لأحد قطُّ الأدب مع الله تعالى إلّا بثلاثة أشياء: معرفتِه بأسمائه وصفاته، ومعرفتِه بدينه وشرعه وما يحبُّ وما يكره، ونفسٍ مستعدّة قابلة ليّنة مُتهيّئة لقبول الحقّ علما وعملا وحالا»[1] .

وللأدب مكانةٌ مرموقة في الدِّين، وحضورٌ لافت في تعاليم النَّبي .صلى الله عليه وسلَّم، فقد كان صحابته رضي الله عنهم، يقتبسون من هديه وخُلُقِهِ ويأخذون من أدبه قبل علمه؛ كما عمل على شاكلته .صلى الله عليه وسلم . ورثته العلماءُ، فجمعوا بين الأدبين: الأدب مع الحقّ والأدب مع الخلق، وراعوا ذلك في مجالسهم ومؤلفاتهم.

ومن مظاهر أدبهم الرَّفيع تأدّبهم في إعراب الجمل والتَّراكيب، التي لها ارتباط وعلاقة بالذات الإلهيَّة وبكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، حتى إنّ بعض النُّحاة زَهِدُوا في بعض المصطلحات الإعرابية واستبدلوا أخرى بها ، وإذا رجعت إليها البصر كرَّتَيْنِ ألفيت أنَّ السبب هو مُراعاة الأدب مع الله سُبحانه وتعالى[2].

فقد حثّنا ربّنا سبحانه على التأدب في الكلام، واستعمال الحسن من الألفاظ، والبعد عن السيئ من الأقوال، فقال جل في علاه: ﴿**وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا**﴾ [البقرة:83] ، وقال تعالى:

1416 هـ (02 / 356).

1-ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (02/146) ، وموسوعة الأَخلاق، خالد بن جمعة الخراز، مكتبة أهل الأثر ، الكويت ط: 01،سنة: 1430 هـ (121).

2-نظر مقال : من أدب الإعراب، أبو مدين شعيب تياو الأزهري ، قسم البحوث والمقالات، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، بتاريخ:10/14/2016، http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=18163

المنارة للاستشارات

﴿ فَٱجتَنِبُواْ ٱلرِّجسَ مِنَ ٱلأَوثَٰنِ وَٱجتَنِبُواْ قَولَ ٱلزُّورِ ٣٠﴾[الحج:30].

بل أرشدنا سبحانه إلى الابتعاد عن الألفاظ التي قد يُساء فهمها، أو قد تُحمل على غير معناها، فقال جلَّ من قائل:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرنَا وَٱسمَعُواْ ﴾[البقرة:104]

وقال: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعنَا وَعَصَينَا وَٱسمَع غَيرَ مُسمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيَّا بِأَلسِنَتِهِم وَطَعنا فِي ٱلدِّينِ ﴾ [النساء:46]

ومن هنا، فقد اعتنى أهل العلم بالتنبيه على الأخطاء الشرعيَّة في الألفاظ، بل أفرد بعضهم كُتبا في ذلك، مثل معاجم المناهي اللَّفظيَّة[1]، وغيرِها من كتب أهل العلم.

ومن لطائف هذا الباب: استحداث النُّحاة بابا سمَّوه الأدب مع الله[2]، عدلوا فيه عن استعمال ألفاظ في الإعراب إلى ألفاظٍ أُخرى؛ تأدُّبا مع الله، ومراعاة لما يليق بالله سبحانه، وابتعادا عمَّا يُوقع في اللَّبس، أو قد يُوهم معانيَ باطلةً[3].

فمن ذلك أنَّ القُدماء يقولون في النَّحو : باب ما لم يسمّ فاعلُهُ ، والمتأخرون يقولون : باب المبنيّ للمجهول واصطلاح القُدماء أفضل بلا شكٍّ ، وهناك نكتة من الأدب الرَّفيع ، انتبه لها السّلف ولم ينتبه لها الخلف ؛ وهي عندما نُعرب فعلا في القرآن الكريم ، مثل : أُوحِيَ في قوله تعالى : ﴿قُل أُوحِيَ

1-مثل كتاب المناهي اللفظية للشيخ محمد بن صالح العثيمين مطبوع بدار الثريا للنشر والتوزيع بعنيزة، وكتاب معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد ،مطبوع بدار العاصمة بالرياض.

2-ينظر: كفاية الغلام في إعراب الكلام، زين الدين شعبان بن محمد القرشي، المحقق: زهير زاهد وهلال ناجي، دار عالم الكتب ،بيروت، لبنان، ط:1407،01هـ،(109).

http://nade-
romrani.ly/article/471

المنارة للاستشارات

﴿إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبا ١﴾[الجن:1]. وفي قوله تعالى﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفا ٢٨﴾[النساء:28]؛ فهل يُقال مبنيٌّ للمجهول؟! وهل يستسيغ المؤمن أن يوصف الله تعالى بالمجهول؟!؛ هذا سرّ اصطلاح السّلف، وقولهم: باب ما لم يُسمّ فاعله.

وَمنها ما استحدثه ابن هشام[1] وتبعه فيه الأزهري[2] والآثاري[3] من مصطلحات إعراب الأدبِ مع الله تعالى، في جملة من أبواب النَّحو.

فمن ذلك تسمية بدل الكل من الكلّ بالبدل المُطابق ، وهو:» بدل الشَّيء مِمَّا هو طِبْقُ معناه[4]»، كما فعل ابن مالك .رحمه الله .في «ألفيته»[5]، وخالف

1-ابن هشام(708 - 761 هـ): عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ ؛ جمال الدّين الحنبلي النّحويّ ، فصيح زمانه، وسيبويه أيامه، كان إماما في العربية. ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ،المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ،صيدا، لبنان، (02/ 68).

2-الأزهري(838 - 905هـ):خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن أحمد الأزهريّ الجرجاويّ المصريّ، الشّافعيّ، الشيخ العلامة النحوي زين الدين الأزهري ينظر: الكواكب السّائرة بأعيان المئة العاشرة ، نجم الدّين محمّد بن محمّد الغزيّ، المحقّق: خليل المنصور ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط: 01، سنة: 1418 هـ ، (1/ 190).

3-الآثاري(765 - 828 هـ) شعبان بن محمد بن داود الموصلي، المعروف بالآثاري. ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي، دار مكتبة الحياة ، بيروت، لبنان، دط، دت(03/ 301).

4- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف ، جمال الدين، ابن هشام الانصاري، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة، دمشق ، سوريا، دط، دت،(3/364). وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك أبو الحسن، علي بن محمد الأُشْمُوني الشافعي ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى 1419هـ(03/03).

5-ينظر: ألفية ابن مالك ، محمد ابن مالك الأندلسي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان ، ط:01،سنة1423هـ (104).

المنارة للاستشارات

في ذلك جماعة النَّحاة، وذلك لوقوع هذا النَّوع من البدل في اسم الله تعالى في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلعَزِيزِ ٱلحَمِيدِ ١ ٱللَّهِ ﴾[إبراهيم:2]. فيمن قرأ بالجرّ[1]؛ فـ«اللهِ» بدلٌ من «العزيزِ» بدل مطابق، ولا يُقال فيه: بدل كلّ من كلّ، وإنما لم يقل ذلك، لأن كُلًا إنما يُطلق على ذي أجزاء، وذلك ممتنع هنا، لأن الله تعالى مُنزَّهٌ عن ذلك [2].

ومن ذلك التّورع من القول في حرف من القرآن إِنَّهُ حرف زائد، إجلالا لكلام الله واحتراما له وملازمةً للأدب معه تعالى، كقوله: ﴿لَيسَ كَمِثلِهِۦ شَيءٞ﴾ [الشورى:11].

فالكاف صلة، أو حرف توكيد.

قال ابن هشام:» وينبغي أن يجتنب المُعْرِبُ أن يقول في حرف في كتاب الله تعالى: إنه زائد، لأنَّه يسبق إلى الأذهان أنَّ الزَّائد هو الذي لا معنى له، وكلامه سبحانه منزَّه عن ذلك [3]» وقد وقع هذا الوهم، أي كون المُراد من الزَّائد ما لا معنى له لبعض العُلَماء[4] بَلْهَ طلبة العلم والعوَّام.

1- رأ نافع وابن عامر: اللَّه برفع خفض الهاء في لفظ الجلالة سواء ابتدءا به أم وصلاه بما قبله فتكون قراءة الباقين بخفض الهاء. ينظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح القاضي، مكتبة السوادي،جدة ،المملكة العربية السعودية، ط: 04،سنة: 1412 هـ (302).

2- ينظر: أوضح المسالك، 3/364، والتصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01،سنة: 1421هـ(02/192).

3- ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب، عبد الله بن يوسف، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المحقق: إبراهيم الحراني وآخرون، المكتبة الهاشمية إسطنبول، تركيا، الطبعة الأولى، سنة 2013م(61 - 62) .

4- منهم الرَّازي في تفسيره لقول الله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ ﴾ [آل عمران:159]. يُنظر: مفاتيح الغيب ، محمد بن عمر، فخر الدين الرَّازي ، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت، لبنان، ط:03 ، سنة: 1420هـ (09 /406). والإعراب عن قواعد الإعراب(62).

المنارة للاستشارات

وقد نظم الزَّواويُّ[1] ذلك في أرجوزته على قواعد إعراب ابن هشام فقال:

ولتجتنب يا صاح أن تقول في حرف من القرآن زائد تفي

إذ تسبق الأذهان للإهمال وهو على القرآن ذو استحال [2]

وإن ذكروا لفظ الزِّيادة في هذا الموضع فإنَّهم يُعللونها بالتأكيد حتى لايسبق الذِّهن لمعنى الإهمال.

قال الأزهري «وَبَعْضهمْ يُسَمِّيه مُؤَكِّدًا لِأَنَّهُ يُعْطي الْكَلَام معنى التَّأْكِيد والتَّقوية» [3].

ففي قوله تعالى﴿ لَيسَ كَمِثلِهِۦ شَيء وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلبَصِيرُ ١١﴾ [الشورى:11] يقول أبو حيان[4]

«من معاني الكاف التَّوكيد، وهي الزَّائدة نحو: ﴿ لَيسَ كَمِثلِهِۦ شَيء وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلبَصِيرُ ١١﴾ [الشورى:11]، أي: ليس شيء مثله، كذا قَدَّرَهُ الأكثرون، إذ لو لم يقدروه كذلك صَار المعنى: ليس شيء مِثْلَ مِثْلِهِ، فيلزم المُحَالَ، وهو إثبات المِثْلِ، وإنّما زيدت الكَاف لتوكيد نفي المثل؛ لأنَّ زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيًا، قاله ابن جنّي[5]:.. ويحتمل ألا تكون الكاف

1-الزَّواويُّ(796 - 857 هـ): أبو جميلٍ زيَّانُ (إبراهيمُ) بنُ فائدِ بنِ مُوسَى بنِ عُمَرَ بنِ سعيدِ بنِ عَلَالِ بنِ سعيدٍ النَّبْرُونِيُّ الزَّوَاوِيُّ الْبُوسْحَاقِيُّ النَّجَارُ القسنطينيُّ الدَّارِ المُفسّر النَّحْوي الفقيه. يُنظر: الضوء للّامع (01 /116) .

2-يُنظر: نظم قواعد الإعراب لابن هشام، إبراهيم بن فائد الزّواويُّ ، المحقق: عبد الرحيم بوقطه، دار الامام مالك، الجزائر، ط:01، سنة:2019، (22).

3-ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد بن عبد الله الأزهري، المحقق: عبد الكريم مجاهد، دار الرسالة ، بيروت، لبنان، ط: 01،سنة: 1415هـ (172).

4-أبو حيّان (654 - 745 هـ): محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان ، إمام النّحاة أثير الدّين أبوحيّان الغرناطيّ شيخ البلاد المصريّة ورئيسها في علم العربيّة .. يُنظر : الوافي بالوفيات (05/ 175)، والأعلام للزّركليّ (07/ 152)

5-ابن جنّي(ت: 392 هـ) :أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلّي ؛ النّحوي المشهور؛ كان إماما في

المنارة للاستشارات

في الآية زائدة، ويُراد بـ(مثل) الصفة؛ لأن مِثْلا ومَثَلا قد يُراد بهما الصِّفَةَ، ولما كان قد تقدمت أشياء من صفاته تعالى قيل: ليس شيء، أي: من الصِّفات - كَصِفَتِهِ ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾، فَنَفَى شَبَهَ صفات العالَم لصفته تعالى، وهذا معنى صحيح[1].

قال الأزهري «وَكثير من النُّحَاة الْمُتَقَدِّمين يُسَمُّونَ الزَّائِد صلَة لكَونه يتَوَصَّل بِهِ إِلَى نيل غَرَض صَحِيح كتحسين الْكَلَام وتزيينه»[2].

جاء في رسالة الحروف: وصلَةٌ نَحْو قَوْله عز وَجل﴿ فَبِمَا نَقضِهِم مِّيثَٰقَهُم﴾[النساء:155].

أي بنقضهم وَكَذَلِكَ ﴿فَبِمَا رَحمَة مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُم ﴾[آل عمران:159] أي فبرحمة من الله[3].

فلولم يأت بـ(ما) جوّزنا أن اللِّين واللَّعن كانا للسَّببين المذكورين ولغيرهما، وحين دخلت (ما) قطعنا بأن اللِّين لم يكن إلا للرَّحمة، وأن اللَّعن لم يكن إلاّ لأجل نقض الميثاق[4].

فمنهم من لا يجعل لزيادتها معنى، ومنهم من يجعلها مُؤَكِّدَةً للمعنى، وهو الصَّحيح[5].

العربيّة؛ أبوه جنّي مملوك رومي. يُنظر: وفيات الأعيان (3/ 246). وإنباه الرُّوَاةِ (2/ 335) وَالْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ(04/204).

1-التَّذييل والتَّكميل في شرح كتاب التَّسهيل، أبو حيان الأندلسي ، المحقق: حسن هنداوي، داركنوز إشبيليا، ط:01، دت، (11/260).

2-ينظر: موصل الطلاب (172).

3-رسالة منازل الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، المحقق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان،

الأردن، دط، دت (37).

4- إعراب لا إله إلا الله، حسن موسى الشاعر، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: الحادية والعشرون العدد (81) جمادى الآخرة، سنة: 1409هـ(61).

5-البديع في علم العربية، أبو السعادات المبارك بن محمد ؛ابن الأثير الشيباني المحقق:

المنارة للاستشارات

جاء في بدائع الفوائد: «ولا تسمع قول من يقول من النُّحاة أنَّ (ما) زائدة في هذا الموضع فإنَّه صادر عن عدم تَأَمُّل»[1].

وقد انكر الأزهري على بعض النُّحاة في تسمية الصِّلَةِ لغوًا فقال: بَعْضهمْ يُسَمِّيه لَغوا لَا لغاية أَي عدم اعْتِبَاره فِي حُصُول الْفَائِدَة بِهِ لَكِن اجْتِنَاب هَذِه الْعبارَة الْأَخِيرَة فِي التَّنْزِيل وَاجِب لِأَنَّهُ يتَبَادَر إِلَى الأذهان من اللَّغْو الْبَاطِل وَكَلَام الله تَعَالَى منزه عَن ذَلِك[2].

ومن باب الأدب قولهم: في نحو قوله سبحانه وتعالى:﴿**وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفا ٢٨**﴾[النساء:28].

خُلِقَ: فعل ماض لما لم يُسمَّ فاعله[3] أو مصوغ لما لم يُسمَّ فاعله[4]أو فعل ماضٍ مُغيَّرُ الصيغة[5] أو مَبْنِيٌّ للمفعول[6] بدل: مبنيٍّ للمجهول؛ لأنَّ قولهم

فتحي أحمد علي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ط: 01،سنة: 1420 (02/ 426).

1- بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر ، ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ، دط، دت(02 /151).

2-ينظر: مُوصل الطلاب (172).

3- قال ابن هشام: يَنْبَغِي للمعرب أَن يتَخَيَّر من الْعبارَات أوجزها وأجمعها للمعنى المُرَاد فَيَقُول فِي نَحْو ضُرب: فعل مَاض لم يسم فَاعله وَلَا يَقُول مَبْنِيّ لما لم يسم فَاعله لطول ذَلِك وخفائه. يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المحقق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر ، دمشق ، سوريا، ط:06،سنة: 1985م(871).

4- ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،(03/ 158).

5-ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ،القاهرة، مصر، دط، دت،(03/312).

6-قال الزمخشري: الفعل المبني للمفعول حده: هو ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولاً عن صيغة فَعَل إلى فُعِل، ويُسمى فعل ما لم يُسم فاعله. ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، محمود بن عمرو ، أبو القاسم الزَّمخشري ،المحقق:

المنارة للاستشارات

مبني للمجهول فيه حصر لغرض حذف الفاعل في الجهل به، والفاعل قد يُحذف للعلم به، وقد يُحذف للخوف منه أو عليه، وقد يحذف للتَّعظيم أو التَّحقيروغيرذلك من الأغراض البلاغيَّة [1].

وعند وقوع الاسم الاحسن[2] موقع المفعولية في نحو قوله: ﴿**وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُم تُفۡلِحُونَ ١٨٩**﴾[البقرة:189] وقوله ﴿**وَٱستَغفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورا رَّحِيما ١٠٦**﴾ [النساء:106]. يقولون:

«الله: الاسم الأحسن أولفظ الجلالة منصوب على التعظيم»[3]، بدل قول:

علي بو ملحم، مكتبة الهلال ، بيروت، لبنان، ط: 01،سنة: 1993م(343).

1-يُنظر: الجمل في النَّحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، المحقق: د. فخر الدين قباوة، ط: 05، 1416هـ 1995م(198).و المقتضب محمد بن يزيد بن أبو العباس المبرد المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. دار عالم الكتب، بيروت، لبنان(01/93).والأصول في النحو، محمد بن السري أبو بكر ابن السراج ، المحقق: عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، لبنان ،بيروت، لبنان،(01/21). علل النحو، محمد بن عبد الله الوراق المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط:01،سنة: 1420 هـ (277). واللُّمع في العربيَّة، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ،المحقق: فائز فارس ، دار الكتب الثقافية، الكويت، دط، دت(24).

2-شاعت الإشارة للاسم الاحسن (الله) عند النحاة بلفظ الجلالة والأولى أن يُقال: الاسم الاحسن اتباعا للوارد في الخطاب الشَّرعي مُراعاة للقرآن في قوله تعالى:﴿وَلِلَّهِ ٱلأَسمَآءُ ٱلحُسنَىٰ فَٱدعُوهُ بِهَا ﴾[الأعراف:180]. ووجه الحُسْنِ في أسماء الله أنَّها دالة على مُسمى الله فكانت حُسنى لدلالتها على أحسن وأعظم وأقدس مُسمى وهو الله عز وجل. ينظر: إيثار الحق على الخلق ، محمد بن إبراهيم ، عز الدين ابن الوزير اليمني، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:02،سنة: 1987م(166). و المُجَلَّى في شرح القواعد المثلى، كاملة بنت محمد الكواري، دار ابن حزم بيروت، لبنان، ط: 01،سنة: 1422 هـ (45).

3- ينظر: العمدة في إعراب البردة قصيدة البوصيري، تحقيق: عبد الله أحمد جاجة، محمد علي سلطاني ، دارااليمامة للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط: الأولى - 1423 هـ(84).

المنارة للاستشارات

مفعولٍ به، لأنَّ الله تعالى هو الفاعل المختار[1]﴿وَرَبُّكَ يَخلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَختَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلخِيَرَةُ سُبحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشرِكُونَ ٦٨﴾[القصص:68].

ومن أدبهم قولهم في مثل قوله تعالى: ﴿ٱهدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلمُستَقِيمَ ٦﴾[الفاتحة:6]، اهدنا: فعل دُعاء[2]، أو فعل طلب، بدل فعل أمر، نحو: **(لِيَقضِ عَلَينَا رَبُّكَ)** [الزُّخرُف:77]. وكذا في إعراب اللام يقولون: حرف دعاء.

قال ابن هشام في باب الاشتغال: فَأَما تَرْجِيح النصب فَفِي مسَائِل مِنْهَا أَن يكون الْفِعْل الْمَذْكُور فعل طلب وَهُوَ الْأَمر وَالنَّهْي وَالدُّعَاء كَقَوْلِك: اللهم عَبدَك ارْحَمْه[3].

ومن ذلك قولهم: إنَّ «عسى» من الله تفيد التَّحقيق، قال الطبريُّ[4]:

1-ينظر: العقائد الإسلامية، سيد سابق، دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان، دط، دت(94).

2-شرح التَّصريح على التَّوضيح (01 /391)، وشرح المُقدمة الأزهرية في علم العربية- تحقيق ودراسة، خالد بن عبد الله الأزهري، المحقق: عبد الرحيم بوقطه، (رسالة دكتوراه) مقدمة بقسم اللغة العربية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، مارس 2019م، (303).

3-شرح قطر الندى وبل الصدى ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام الأنصاري، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة مصر، ط: 11،سنة: 1383هـ(193).

4- الطبري (224 - 310 هـ): محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري الإمام أبو جعفر، رأس المفسرين على الإطلاق ،المؤرخ المفسر الإمام. ينظر: سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين الذهبي المحقق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط :03 ،سنة: 1405 هـ (04/267). و طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السُّيوطي ، المحقق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة القاهرة ، مصر ،ط: 01،سنة: 1396هـ(95). والأعلام للزركلي (06 /69).

المنارة للاستشارات

«وعسى من الله حقٌّ [1]»، ورُوي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قوله: عَسَى مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ[2].

قال في «اللُّباب»: اتفق المفسِّرون على أنّ كلمة «عسى» من الله واجب، قال أهل المعاني: لأنَّه لفظ يُفيد الاطماع، ومن أطمع إنسانا في شيء، ثم حرمه، كان عارًا، والله تعالى أكرم من أن يُطْمِعَ واحدا في شيء، ثم لا يعطيه [3]»، وذلك كقول تعالى﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأسا وَأَشَدُّ تَنكِيلا ٨٤﴾[النساء:84]،فهو اطماع، والاطماع من الله عزوجل واجب[4].

وعند نزول قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِم خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيهِم ﴾[التوبة:102]؛ أرسل إليهم النَّبي صلى الله عليه وسلم فأطلقهم وعَذَرَهُم[5].

وفي قوله تعالى: ﴿قَالُواْ أُوذِينَا مِن قَبلِ أَن تَأتِيَنَا وَمِن بَعدِ مَا جِئتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُم أَن يُهلِكَ عَدُوَّكُم وَيَستَخلِفَكُم فِي ٱلأَرضِ فَيَنظُرَ كَيفَ تَعمَلُونَ ١٢٩﴾[الأعراف:129].

1-جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط: 01،سنة: 1420 هـ (17/385).

2-تفسير القرآن العظيم ، عبد الرحمن بن محمد ، ابن أبي حاتم الرَّازي ، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز ، المملكة العربية السعودية ط: 03،سنة: 1419 هـ(03/ 905).

3- اللُّباب في علوم الكتاب، عمر بن علي، أبو حفص ابن عادل الحنبلي المحقق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط:01، سنة: 1419 هـ،(12 /363).

4-الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد أبو عبد الله القرطبي ، المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ، القاهرة، مصر ط: 02،سنة: 1384هـ.(5/294).

5-جامع البيان في تأويل القرآن ،(14/ 448).

المنارة للاستشارات

يقول الزَّجاج[1]: « عسَى»: طمعٌ وإِشفاق، إلا أنَّ ما يُطْمِعُ اللَّهُ فيه فهو واجبٌ، وهو معنى

قول المفسرين: إن عَسَى من اللَّه واجبٌ[2].

ومن باب الأدب مع الله كلامهم في معاني الحروف ومُراعاة دلالتها في حقه سبحانه تعالى.

قال أبو حيان «والذي تَلَقَّنَّاهُ من الشُّيوخ أن (كان) تدل على الزَّمان الماضي المنقطع, وكذلك سائر الأفعال الماضية, ومن تعقل حقيقة المُضِيّ لم يشك في الدَّلالة على الانقطاع, لكن مثل قوله تعالى:﴿ **وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورا رَّحِيما** ﴾ [الفرقان:70]، وإن دلَّ على الماضي المنقطع فإنَّه يعُلم أنَّ هذه الصَّفَةَ ثابتة له في الأزمان كُلِّهَا من دليل خارج لا من حيث وَضْعِ اللَّفْظِ[3]. فالله كان ولا يزال غفورا رحيما؛ لأن الاختلاف في زمن الحدث إنما ينشأ من صاحب الأغيار، والحقّ سبحانه لا يطرأ عليه تغيير[4].

وذكر الزَّجَّاج في معاني كان في قوله تعالى: ﴿ **وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورا ٩٩**﴾ [النساء:99]. وجها آخر مع إفادتها الاستمرار؛ هو التأكيد والحصر؛ فقال: الثالث: أنَّه - تعالى - لو قال: عَفُوٌّ غفورٌ : كان هذا إخْبَارَاً عن كَوْنِهِ كذلك

1-الزَّجَّاج(241 - 311 ه): إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ينظر: بغية الوعاة (01/411) والأعلام للزركلي(01/40).

2-معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج ،المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط: 01،سنة: 1408 ه(02/ 367).

3-يُنظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب ، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، المحقق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي ، القاهرة، مصر، ط: 01،سنة: 1418 ه (03 /1184).

4- يُنظر:تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، القاهرة، مصر، دط، سنة:1997(19 /11931).

المنارة للاستشارات

فقط، ولمَّا قال: إنَّه كان كَذَلِكَ، فهذا إخْبَاروقع بِخَبَرِه على وَقْفِهِ، فكان ذلك أدلَّ على كونه صِدْقاً وحَقّاً ومُبَرَّأً عن الكَذِب[5].

وإذا جاءت صيغة السُّؤَال من الله تعالى، فهي لغير الاستعلام، إنَّما لمعنىً يُناسب المقام، كقَول الله عزوَجل: ﴿**أَتَّخَذْنَٰهُم سِخْرِيًّا أَم زَاغَت عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ٦٣**﴾ [ص:63]، وَقَوله: ﴿**ءَأَنتُم أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ**﴾ [النازعات:27]، وَمثله:﴿**أَهُم خَيْرٌ أَم قَومُ تُبَّع**﴾[الدخان:37]، فَيخرج هَذَا وغيره مخرج التَّوْقِيف والتوبيخ[6]؛ فإن الله يعلم كل شيء ﴿**أَلَا يَعْلَمُ مَن خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ١٤**﴾[المُلك:14].

ومنه أنَّ (لعلَّ) إذا جاءت من الله فَتُفيد الوقوع[7] لا التَّوَقُّعَ، لأنَّ المخلوق هو الذي يتوقَّع لقصور علمه ، أمَّا الخالق فلا يتوقَّع ولا يترجَّى بل هو يعلم ما كان وما يكون وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون[8].

5-ينظر: اللباب في علوم الكتاب (06 /594).

6-ينظر: ،(03 /287).

7-ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، محمد بن محمد أبو السعود العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، دت، (01 /59).وتفسير الرازي(38/54).

8-قال عبد العزيز الكناني: قال الله عزوجل: ﴿**وَلَو تَرَىٰٓ إِذ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٢٧ بَل بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخفُونَ مِن قَبلُ وَلَو رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنهُ وَإِنَّهُم لَكَٰذِبُونَ ٢٨**﴾[الأنعام:28] في قولهم هذا، وهذا ما لم يكن ولا يكون لأنهم لا تردون لا هم ولا غيرهم، فأخبر عزوجل بعلمه السابق فيهم أن لوردوا ما كانوا فاعلين، ولن تردوا أبدا، فهذا ما لم يكن ولا يكون أن لو كان كيف يكون». ينظر: الحيدة والاعتذار ، الرد على من قال بخلق القرآن عبد العزيز بن يحي، أبو الحسن الكناني، المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ،ط:02،سنة: 1423هـ(87).

المنارة للاستشارات

و(قد) إذا دخلت على الفعل المضارع تُفيد تحقق الأمر[1]في حق الله: مثل قوله تعالى:

﴿ قَد يَعلَمُ ٱللَّهُ ﴾[النور:63] و[الأحزاب:18]، فمعناه تأكيد علم الله.

ومن باب الأدب أيضا: أنَّ أسماء الله وصفاته لا تُصَغَّر[2] وَ لا تُرَخَّمُ[3]. وقد نبه إلى جملة من تلك الآداب زين الدّين شعبان بن محمد القرشي الآثاريّ . رحمه الله . في ألفيته المسمّاة بـ«كفاية الغلام في إعراب الكلام»، وقال[4]: [من الرَّجز]

شرح كلام فيه إعراب الأدب ... مع الإله وهو بعض ما وجب

فالرَّبُّ مسؤول بأفعال الطلب ... كـ(اغفر لنا) والعبد بالأمر انتدب [5]

وإن (سألتَ اللهَ) في التَّعليمِ ... تقول منصوب على التَّعظيمِ

فقس على هذا (6) ووقّع بلعلْ ... منه وحقّق بعسى تُعط الأمل

1- ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف أبو العباس السمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، دط، دت،(08/447).

2- يُنظر: المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال بابتي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت،(01/345)

3- التَّرخيم : حذف آخر الاسم تخفيفا على وجه مخصوص. يُنظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد، أبو العباس الفيومي المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت(01/224).

4- ألفية الآثاري: كفاية الغلام في إعراب الكلام (109).

5- الطلب إن كان من أدنى لأعلى فهو طلب ، وإن كان من أعلى لأدنى فهو أمر ، وإن كان من مساوى فهو التماس.

6- مما يدخل في باب الأدب بل مما يجب ولم يذكره الناظم للاختصار مسألة: القراءات القرآنية ، وجرأة بعض النحاة على بعض ما تواتر منها ، فتراهم يضعفون ويرجحون مع أنّ القراءة صحيحة متواترة ، فالأولى في مثل هذا المقام أن يحفظ العاقل لسانه.

المنارة للاستشارات

بالله طالب ومطلوب عُلِمْ (قد يعلم الله) بمعنى قد عَلِمْ

وامنع من التّصغير ثمّ التّثنيه والجمع والتّرخيم خير التّسميه

ولا تقل عند النداء ياهو فليس في النحاة من رواه

وشاع في لفظ من التعجب ما أكرم الله وفي معنى أُبِي

وحيثما قيل: الكتاب، انهض إليه كتاب ربي [1] لا كتاب سيبويه

لأنّه بكلّ شيء شاهد ولا تقل: ذا الحرف منه زائد

بل هو توكيد لمعنى أو صله للّفظ في آياته المفصّله

أو لمعان حُقِّقَت عمن رَوَي كهل ونحو بل لمعنى لاسِوَى

ومن يقل بأن مازاد سقط أخطأ في القول وذا عين الغلط

كمثل أن مفيدة الإهم وكافه نافية الأمثال

وهل من الله سؤال العالم [2] أو ما وهمز في خطاب الآدمي

وعبده هو الذي يستفهم لأنّه من يومه لا يعلم [3]

ولاتكن مستشهدا بالأخطل فيه ولا سواه كالسموأل

وغالب النّحاة عن ذا الباب في غفلة فانح على الصّواب

تكن كمن بلغة العدناني أعرب وهي لغة القرآن.

---

1 - يقول:إنّ من الأدب مع كتاب الله ، أنْ يكون هو المقصود عند إطلاق لفظ الكتاب ، وأنْ لا يصرف إلى غيره ككتاب سيبويه والقدوري.

2- مثل قول الله تبارك وتعالى:﴿ **هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا** ﴾ [مريم:65]. ليس معناه الاستفهام، إذ إنّ الاستفهام: طل

الفهم ، وهذا محالٌ على الله عزوجلّ، بل هو مِنْ سؤال العالِمِ عمَّا يعلم.

3- قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً**﴾ [النحل:78].

المنارة للاستشارات

وختاما فهذا باب من العلم نفيس، يشير إلى الأدب في العبارة عن الله تعالى وعن كتابه؛ فإن مراعاة ذلك من المهمات، وله شواهد من السنة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع عبارة: (ما شاء الله وشئت) [1]، ولما سمع عبارة: (نستشفع بالله عليك ونستشفع بك على الله) [2]، لم يرتض ذلك صلى الله عليه وسلم، وكان صلى الله عليه وسلم يغير الأسماء التي فيها معاني مخالفة للشريعة، وهذا يدخل في خصوصية التناول فإن لكل علم خصوصيته في التناول، كذا لكل موضوع خصوصيته فباب الكلام عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وعن القرآن العظيم، يختلف عن غيره! وباب حفظ الألفاظ في حق الله سبحانه وتعالى وفي حق رسوله من الأبواب المعروفة في الشريعة والله جل وعلا يقول: ﴿**لَّا تَجعَلُواْ دُعَاءَ ٱلرَّسُولِ بَينَكُم كَدُعَاءِ بَعضِكُم بَعضا قَد يَعلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُم لِوَاذا فَليَحذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَن أَمرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُم فِتنَةٌ أَو يُصِيبَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٣**﴾[النور:63].

1- الحديث رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، بَابُ لاَ يَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، برقم (6653) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه(صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت،لبنان،ط: 01،سنة: 1422هـ.

2- الحديث اخرجه ابو داود في ، كتاب السنة، باب الجهمية، برقم(4726).ينظر: سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، دط،دت.

المنارة للاستشارات

**المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم.

(01) ارتشاف الضرب من لسان العرب ، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، المحقق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط: 01،سنة: 1418 هـ.

(02) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، محمد بن محمد أبو السعود العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، دت.

(03) الأصول في النحو، محمد بن السري أبو بكر ابن السراج ، المحقق: عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، لبنان ،بيروت، لبنان.دط،دت.

(04) إعراب لا إله إلا الله، حسن موسى الشاعر، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: الحادية والعشرون العدد (81) جمادى الآخرة، سنة: 1409هـ

(05) الإعراب عن قواعد الإعراب، عبد الله بن يوسف، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المحقق: إبراهيم الحراني وآخرون، المكتبة الهاشمية إسطنبول، تركيا، الطبعة الأولى، سنة 2013م.

(06) ألفية ابن مالك ، محمد ابن مالك الأندلسي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان ، ط:01،سنة1423هـ.

(07) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف ، جمال الدين، ابن هشام الانصاري، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة، دمشق ، سوريا، دط، دت.

(08) إيثار الحق على الخلق ، محمد بن إبراهيم ، عز الدين ابن الوزير اليمني، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:02 ،سنة: 1987م.

(09) بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر ، ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ، دط، دت.

المنارة للاستشارات

(10) البديع في علم العربية، أبو السعادات المبارك بن محمد ؛ابن الأثير الشيباني المحقق: فتحي أحمد علي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ط: 01،سنة: 1420 .

(11) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ،المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية،صيدا، لبنان.

(12) التَّذييل والتَّكميل في شرح كتاب التَّسهيل، أبو حيان الأندلسي ، المحقق: حسن هنداوي، داركنوز إشبيليا، ط:01، دت.

(13) التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01،سنة: 1421هـ

(14) تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، القاهرة، مصر، دط، سنة:1997م.

(15) تفسير القرآن العظيم ، عبد الرحمن بن محمد ، ابن أبي حاتم الرَّازي، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزارمصطفى الباز ، المملكة العربية السعودية ط: 03،سنة: 1419 هـ

(16) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة ، ط:01،سنة: 1420هـ.

(17) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: 01،سنة: 1420 هـ.

المنارة للاستشارات

(18) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد أبو عبد الله القرطبي ، المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ، القاهرة، مصر ط: 02،سنة: 1384هـ

(19) الجمل في النَّحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، المحقق: د. فخر الدين قباوة، ط: 05، 1416هـ 1995م.

(20) الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن عبد العزيز بن يحيى، أبو الحسن الكناني، المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ،ط:02،سنة: 1423هـ

(21) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف أبو العباس السمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، دط، دت.

(22) رسالة منازل الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، المحقق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، الأردن، دط، دت .

(23) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، مطبعة بولاق (الأميرية) ، القاهرة، مصر، سنة: 1285 هـ

(24) سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان،الذهبي المحقق :مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط:03 ،سنة: 405 هـ

(25) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك أبو الحسن، علي بن محمد الأُشْمُوني الشافعي ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى 1419هـ

(26) شرح المُقدمة الأزهرية في علم العربية-تحقيق ودراسة، خالد بن عبد الله الأزهري، المحقق: عبد الرحيم بوقطه،(رسالة دكتوراه) مقدمة

المنارة للاستشارات

بقسم اللغة العربية بجامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، مارس 2019م.

(27) شرح قطر الندى وبل الصدى ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام الأنصاري، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة مصر، ط: 11،سنة: 1383هـ.

(28) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي، دار مكتبة الحياة ، بيروت، لبنان، دط، دت.

(29) طبقات الصوفية، محمد بن الحسين، أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري، المحقق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01،سنة: 1419هـ.

(30) طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السُّيوطي ، المحقق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة القاهرة ، مصر ،ط: 01،سنة: 1396هـ.

(31) العقائد الإسلامية، سيد سابق، دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان، دط، دت.

(32) علل النحو، محمد بن عبد الله الوراق المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، ط:01،سنة: 1420 هـ.

(33) العمدة في إعراب البردة قصيدة البوصيري، تحقيق: عبد الله أحمد جاجة، محمد علي سلطاني ، دار اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط: الأولى - 1423 هـ.

(34) كفاية الغلام في إعراب الكلام، زين الدين شعبان بن محمد القرشي، المحقق: زهير زاهد وهلال ناجي، دار عالم الكتب ،بيروت، لبنان، ط:1407،01هـ.

المنارة للاستشارات

(35) الكواكب السّائرة بأعيان المئة العاشرة ، نجم الدّين محمّد بن محمّد الغزيّ، المحقّق: خليل المنصور، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان، ط: 01، سنة: 1418هـ .

(36) اللُّباب في علوم الكتاب، عمر بن علي، أبو حفص ابن عادل الحنبلي المحقق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، سنة: 1419 هـ

(37) لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن القشيري، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط:03، دت .

(38) اللُّمع في العربيَّة، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ،المحقق: فائز فارس ، دار الكتب الثقافية، الكويت، دط، دت.

(39) المُجَلَّى في شرح القواعد المثلى، كاملة بنت محمد الكواري، دار ابن حزم بيروت، لبنان،ط: 01،سنة: 1422 هـ .

(40) المختار من مناقب الأخيار ، المبارك بن محمد ، ابو السعادات ابن الاثير الجوزي، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. دط، دت.

(41) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر ، شمس الدين ابن قيم الجوزية المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 03،سنة: 1416 هـ .

(42) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد، أبو العباس الفيومي المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت.

(43)معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج،المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط: 01،سنة: 1408 هـ

المنارة للاستشارات

(44) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المحقق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط:06،سنة: 1985م.

(45) مفاتيح الغيب، محمد بن عمر، فخر الدين الرَّازي ، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت، لبنان، ط:03 ، سنة: 1420هـ.

(46)المفصل في صنعة الإعراب، محمود بن عمرو، أبو القاسم الزَّمخشري،المحقق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال ، بيروت، لبنان، ط: 01،سنة: 1993م.

(47) المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال بابتي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت.

(48)المقتضب محمد بن يزيد بن أبو العباس المبرد المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. دارعالم الكتب، بيروت، لبنان.

(49) من أدب الإعراب، أبو مدين شعيب تياو الأزهري ، قسم البحوث والمقالات، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، بتاريخ:10/14/2016.(مقال).

(50) موسوعة الأَخلاق، خالد بن جمعة الخراز، مكتبة أهل الأثر، الكويت ط: 01، سنة: 1430 هـ.

(51) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد بن عبد الله الأزهري، المحقق: عبد الكريم مجاهد، دار الرسالة ،بيروت، لبنان، ط: 01،سنة: 1415هـ

(52) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ: صالح بن عبد الله بن حميد ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدةط:04.

المنارة للاستشارات

(53) نظم قواعد الإعراب لابن هشام، إبراهيم بن فائد الزّواويُّ ، المحقق: عبد الرحيم بوقطه، دار الامام مالك، الجزائر، ط:01، سنة:2019.

(54) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ،القاهرة، مصر، دط، دت.

(55) الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك، صلاح الدين الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروت، لبنان، دط، سنة:1420هـ

(56) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح القاضي، مكتبة السوادي، جدة ،المملكة العربية السعودية، ط: 04،سنة: 1412 هـ .

المنارة للاستشارات